

شرح رياض الصالحين) باب في النصيحة 1(

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولو والديه ومن شيخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - 00:00:01

في كتابه رياض الصالحين في باب النصيحة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة. وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب في النصيحة والنصيحة في اللغة بمعنى اخلاص الشيء وتصفيته ومنه قوله نصحت العسل اذا خلصته من ما معه من شمع وشوائب - 00:00:34

واما شرعا فالنصيحة هي اخلاص الرأي وارادة الخير بالمنصوح اخلاص الرأي وارادة الخير بالمنصوح هذا هو معنى النصيحة شرعا ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا في هذا الباب - 00:00:54

الآية الاولى قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وهذا وهذه الجملة صدرها الله عز وجل بالحصر في قوله انما والحصر هو اثبات الحكم في المذكور وفيه عما سواه فقال انما المؤمنون اخوة - 00:01:14

والاخ هو الذي يكون مشاركا لغيره في اصل المؤمنون يشتراكون في اصل الایمان كما ان الاخوة من من الام او من الاشقاء يشتراكون في اصل الولادة والمؤمنون اخوة فيما بينهم - 00:01:32

ومقتضى الاخوة الایمانية ان تحب لاخوانك ما تحب لنفسك وان تكره لهم ما تكره لنفسك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:01:53

ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى ما تقتضيه الاخوة الایمانية. فقال عليه الصلاة والسلام لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم - 00:02:12

لا يحقره ولا يبغضه ولا يكذبه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ولهذا تجد ان الشريعة الاسلامية جاءت - 00:02:30

بما يحقق مقتضى الاخوة الاسلامية فشرعت ما يكون سببا لجلب المحبة والمودة والالفة بين المسلمين من القاء السلام وعيادة المرضى واتباع الجنائز والنصائح لكل مسلم ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب قال انما المؤمنون اخوة - 00:02:50

ثم و المناسبة هذه الآية للباب من وجهين الوجه الاول ان مقتضى الاخوة الایمانية ان تنتص اخوانك المؤمنين وان تكون ناصحا لهم في ارادة الخير لهم وتحريرهم من الشر والوجه الثاني انه اذا حصل نزاع وشقاق بين شخصين متخاصمين فمن النصيحة لهم ان تصلحا - 00:03:13

بينهما. ولهذا قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. والصلح خير. لأن فيه قطعا النزاع والشقاق والبغضاء التي تكون بين المتنازعين والمتخاصمين اما الآية الثانية فهي قوله عز وجل عن نوح عليه الصلاة والسلام ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح - 00:03:43

امين ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم وانصح لكم من الله ما لا تعلمون. فيبين عليه الصلاة والسلام وظيفته وهو انه مبلغ لرسالات الله عز وجل وانه ناصح لهم فينصحهم ولهذا وصف لهذا قال الله عز وجل في آية اخرى عن نوح عليه الصلاة والسلام - 00:04:10

قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. فهو ينصحهم بما فيه الخير والصلاح ابو رشاد بعبادة الله وتوحيده

وطاعته ويحذرهم مما يكون مناقضاً لذلك من الشرك - 00:04:35

والعادة الثالثة قال تعالى عن هود عليه الصلاة والسلام وانا لكم ناصح امين. والامين هو الثقة المؤمن على ما امن عليه اي اني ناصح لكم في تبليغ رسالة الله وامين على نصحي لكم وعلى تبليغي ايضا فيما ارسلت به. من دعوة التوحيد من عبادة الله عز وجل وطاعته - 00:04:56

وتأمل في الآية في في نوح عليه الصلاة والسلام قال ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم فاتي بالفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث. لانه عليه الصلاة والسلام كان ينصحهم ساعة بعد ساعة. فاتي - 00:05:25

الفعل الدال على التجدد والحدوث ولهذا قال تعالى في سورة نوح عن نوح عليه الصلاة والسلام قال رباني دعوت قومي ليلاً ونهاراً. فهو كان عليه الصلاة والسلام يدعوهם ليلاً ونهاراً سراً وجهاً. اما عن هود عليه الصلاة والسلام - 00:05:46

فقال وانا لكم ناصح امين. فاتي بالوصف الذي هو اسم الفاعل لانه لم يكن كنوح عليه الصلاة والسلام ينصحهم ساعة بعد ساعة وانما كان ينصحهم وقتنا بعد وقت وفي هذه الآية الكريمة ايضا دليلاً على جواز ثناء الانسان على نفسه ومدحه لنفسه اذا اقتضت المصلحة ذلك - 00:06:06

لقوله وانا لكم ناصح امين. فبين انه ناصح وانه عليه الصلاة والسلام امين فيما اؤتمن عليه من تبليغ رسالة الله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:30